

هذه الأيام

1. هل خلق الله هذه الأرض الشاسعة وكل هذه المخلوقات عليها لنا نحن البشر كي نتسبب في انقراض المخلوقات الأخرى ونملأها لآخرها بالبشر؟
2. في الشوارع المزدهمة بالسيارات والشاحنات يمكن لذرة غبار ساقطة من السماء أن تقع على الأرض هذه الأيام؟
3. الصحارى ليست بصحارى البتة غالبيتها ازدهمت بالبشر هذه الأيام
4. للتنقل بين أي موقعين بالمدن الكبرى تحتاج لساعة على الأقل هذه الأيام
5. السمك والمخلوقات البحرية الأخرى نادراً ما تموت بأسباب طبيعية هل على غالبيتها الهلاك الأبدى معانيةً من ألم الاختناق غير المحتمل لتغذي الانسان القاسي هذه الأيام؟
6. المخلوقات الكبيرة كالبقرة، الثيران، الخنازير و الجمال أليست حيوانات مثلنا من لحم ودم ولها عطف أمومي لأطفالها؟ أطفالها بعد الولادة ليست لها بل من ممتلكات البشر هذه الأيام.
7. كل هذه المخلوقات لم تحصل على فرصة للمس الجنس الآخر من فصيلتها إنها تحمل بواسطة البشر باستخدام التخصيل الاصطناعي
8. كل هذه المخلوقات في الحقيقة آلات حية مصممة خصيصاً لإنتاج الحليب، اللحم، الصوف و الجلد للاستهلاك الضخم بالأصل وما زال النمو السكاني في ازدياد هذه الأيام
9. النعمة الوحيدة من البشر على هذه المخلوقات هو تخليصها نهائياً من معاناة الكبر بذبحها من أجل لحمها فور أن يقل إنتاجية حليبها هذه الأيام
10. الطيور كالدجاج، البط والديك الرومي لا يملكون حتى مساحة للوقوف

وحياتها كذلك قصيرة جداً
فور أن يقل إنتاج بيضها
لحومها تصبح غذاء للبشر هذه الأيام

11. الغابات الخضرة الوفيرة مغطياً
سطوح الجبال سابقاً ليست كذلك
استبدلت بحدائق الشاي وزروع البن ونحوه
للاستهلاك الأدمي هذه الأيام

12. الحيتان اللطيفة التي كانت تطوف البحار السبع في مجموعات ضخمة
لم تعد كذلك بعد أن طور الانسان الحراب
تخترق وتنفجر داخل أجسامها
لقتلها من أجل لحومها
انها على محك الانقراض هذه الأيام

13. كل الأراضي على هذه الأرض
للاستخدام الأدمي فقط
باقي المخلوقات تتحصل على الحماية
فقط داخل حدائق الحيوانات المزدحمة التي أنشأناها
لعرضها للزوار من البشر هذه الأيام

14. الأنهار لم تعد تنساب للبحار بعد الآن
مياها تخزن في السدود
من أجل الاستهلاك الأدمي المتزايد هذه الأيام

15. مياه الاستهلاك اليومي في عدة بلدان
تنتج بتحلية مياه البحار
باستخدام الوقود الاحفوري هذه الأيام

16. هذه الأيام يظن صانعوا القرار أن هناك مساحة
لأي زيادة في البشرية
ولكن ليس لزيادة بسيطة من المخلوقات البرية
كالزراف، الفيلة وثور البايسن الأمريكي
حتى لو أعدادها عالمياً بالآلاف فقط
عندما تزداد أعدادها عن الحصة المحددة لها
بعضها يقتل رمياً بالرصاص

17. هل من المناسب مباركة الزوج المتزوج حديثاً
مع كل الأولاد والأحفاد هذه الأيام؟
هل من المناسب مباركة زوج
بمناسبة المولود الثاني والثالث لهم هذه الأيام؟
كل الامتنان من قلوبنا
للعوائل المحددة بطفل واحد!

د. كاتا ج. مورتي
قسم الهندسة الصناعية والعمليات، جامعة ميتشغن، آن أربُر MI-48109-2117.
2014/2/6

ترجمة: محمد محمود محمد إدريس، جامعة الخرطوم، السودان.